

تفسير البغوي

133 - قوله تعالى : { وقالوا } يعني المشركين { لولا يأتينا بآية من ربه } أي الآية المقترحة فإنه كان قد أتاهم بآيات كثيرة { أولم تأتهم بينة } قرأ أهل المدينة والبصرة وحفص عن عاصم : { تأتهم } لتأنيث البينة وقرأ الآخرون بالياء لتقدم الفعل ولأن البينة هي البيان فرد إلى المعنى { بينة ما في الصحف الأولى } أي بيان ما فيها وهو القرآن أقوى دلالة وأوضح آية .

وقيل : أو لم يأتهم بيان ما في الصحف الأولى : التوراة والإنجيل وغيرهما من أنبياء الأمم أنهم اقترحوا الآيات فلما أتتهم ولم يؤمنوا بها كيف عجلنا لهم العذاب والهلاك فما يؤمنهم إن أتتهم الآية أن يكون حالهم كحال أولئك